أثر استخدام بيئات التعلم التشاركية الإلكتروني في تنمية مفاهيم ومهارات البحث عبر الإنترنت ومهارات التعاون لدى المعلمين (تدريب اثناء الخدمة)

إعداد
د. محمد أحمد عبد الحميد أمين
مدرس تكنولوجيا التعليم قسم نظم المعلومات

ملخص البحث

هدف البحث الحالي الى الكشف عن فعالية استخدام بيئات التعلم التشاركية الإلكتروني الغير متزامنة (المنتديات والبريد الإلكتروني) في تنمية مفاهيم ومهارات البحث عبر الإنترنت ومهارات التعاون لدى المعلمين (تدريب اثناء الخدمة) وشملت العينة المعلمين من ادارة بنى مزار التعليمية ويبلغ عددهم (٣٠) معلماً، وقد رُوعِي عند اختيار العينة التماثل في متوسط العمر والتخصص وشملت ادوات البحث اختبار تحصيلي، استبيان لمهارات التعاون، وتمثلت مادة المعالجة التجريبية في بيئة تعلم تشاركي قائمة على نظام إدارة التعلم e-front لتنمية مفاهيم ومهارات البحث عبر الإنترنت ، وكشفت النتائج عن فعالية اثر أدوات التعلم التشاركي الغير متزامن في التحصيل، وبحساب حجم التأثير باستخدام مربع إيتا اتضح أن ادوات التعلم التشاركي غير المتزامن حققت فاعلية كبيرة فيما يتعلق بزيادة نسبة التحصيل المعرفي لدى المعلمين ،وكذلك كشفت النتائج عن فعالية بيئة التعلم e-front في تنمية مهارات التعاون، وبحساب حجم التأثير باستخدام مربع إيتا اتضح أن بيئة التعلم التشاركي حققت فاعلية كبيرة فيما يتعلق بزيادة نسبة مهارات التعاون لدى المعلمين .

الكلمات المفتاحية :

بيئات التعلم التشاركية الإلكتروني – التعلم الإلكتروني – مهارات البحث عبر الإنترنت - مهارات التعاون

مقدمة :

أدى التطور الحادث في مجال المعلومات ونظم الشبكات والاتصالات إلى تغير واضح في جميع المجالات وخاصة في مجال المؤسسات التعليمية وذلك بظهور مصطلح التعلم الإلكتروني بدرجة كبيرة في العملية التعلمية وما اعقبة من ظهور بيئات التعلم التي تعمد على التكنولوجيا الحديثة داخل العملية التعليمية؛ لذلك فعلى هذه المؤسسات التعليمية أن تغير بناء هياكلها التنظيمية على ضوء التغيرات الحادثة، ونظرا لسرعة تطور مثل هذه التقنيات الحديثة وتطبيقاتها في مجال العملية التعليمية لإحداث تغير واضح للمتعلمين والعملية التعليمية وللتحول من عملية التعلم القائم على المعلم إلى التعلم القائم على المتعلمين.

ويرى كلُ من جميل أحمد (٢٠٠٨، ٤) [(١)]، حسين محمد (٢٠١١) أن نتائج الأبحاث والدراسات أظهرت أن استخدام بيئات التعلم التشاركي الإلكتروني يحقق متعة للمتعلم، وأنه يَشجعهم على تحقيق مستوى عال من الأداء، كما يعمل المتعلمين معاً لتحقيق الأهداف، وكل متعلم مسئول عن مقدار المعرفة التي يتعاون المتعلمين في جمعها، وعلى المعلمين توجيه المتعلمين نحو مناقشة وتحليل النتائج الفردية والتوصل إلى نتيجة موحدة بخصوص هذا النشاط، ولا يقتصر التعلم التشاركي فقط على التعاون والعمل الجماعي والتجارب؛ ولكنه يشمل أيضا جهد جماعي لإنهاء مشروع معين أو جهد تعاوني لكتابة تقارير لأنشطة وإنجازات الفصل، والمناقشات والدراسة.

ويرى علي الموسوي (ب،٢٠١٥) ان التكنولوجيات الالكترونية التشاركية قد اعطت فرصا كبيرة لإيجاد بيئة لفهم وإثراء خبرات التعلم والتأمل فيها، إذ توضح البحوث أن الطلاب يدرسون بصورة أفضل عند استخدام هذه التكنولوجيات من زملائهم الذين يتعلمون في الصفوف التقليدية، ويمكن للعديد من أدوات الإنترنت دعم التشارك والتعاون بين الطلاب، ويستخدم التربويون في العديد من مقررات التعليم اليوم، على سبيل المثال، أدوات الويب من الجيل الثاني مثل: المدونة، والموسوعات الإلكترونية، والشبكات الاجتماعية لدعم التعلم التشاركي الحاسوبي. بالإضافة إلى ذلك، فإن العديد من نظم إدارة التعليم المعروفة تتضمن منتديات للمناقشة وغرف للدردشة توفر فرصا للتشارك بين الطلاب. وينصب الاهتمام في هذه البيئات التكنولوجية على اختيار الأداة المناسبة من بين الأدوات التي ذكرناها أعلاه وغيرها .

كما يرى محمد خميس (٢٠٠٣، ٢٨٠) ان خصائص التعلم التشاركي الإلكتروني تتمثل في :

- **يقلل من الجهد المبذول من قبل المعلم لتصحيح الأعمال التحريرية في حالة ما تكون هذه الأعمال للمجموعة ككل .**
- **المسئولية الفردية، فكل فرد مسئول عن إتقان التعلم الذي تقدمه المجموعة.**
- **ينمى المهارات الاجتماعية والعلاقات الايجابية بين الدارسين.**

- يقلل من الفترة الزمنية التي يعرض فيها المعلم المعلومات، وكذلك يقلل من جهده في متابعة وعلاج الدارسين في صعوباتهم أثناء التعلم .
- تعلم ممركز حول المتعلم: إذ يشتمل على أنشطة جماعية يقوم بها المتعلمون، مثل الواجبات، ومشروعات البحوث، ودراسة الحالة، والعروض التعليمية، ويقتصر دور المعلم على بناء تلك الأنشطة، وتوجيه التعلم الجماعي .
- التفاعل والاعتماد المتبادل بين المتعلمين، حيث يساعد المتعلمين بعضهم البعض في التوصل إلى إجابات مناسبة وحلول للمشكلات، من خلال جمع البيانات وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها وكل فرد في المجموعة له دور أساسي، لا يكتمل العمل إلا به .
- ينمى الاتجاهات الايجابية نحو المادة الدراسية محل الدراسة وكذلك نحو بيئة التعلم .

وتم تقسيم الادوات حسب توقيت استخدامها بين أطراف عملية التعليم والتعلم:

أدوات التعلم التشاركي المتزامن *Synchronous* تعرف بأدوات تجمع الطلبة والمعلم معاً عبر الإنترنت في وقت محدد (حسن علي، ٢٠٠٥، ٣) ، مثل :

أ. المحادثة أو الحوار الشخصي *Chatting* بين فردين، وتسمى المحادثة في الوقت الحقيقي أو المتزامنة *R.T.C (Real Time Chatting)*أو المحادثة على شبكة الإنترنت *(Internet Relay Chatting)I.R.C*

ب. المؤتمرات بأنواعها التي تهدف إلى توفير الاتصال والتفاعل المتزامن بين المتعلم والأقران، أو بين المتعلمين وبعضهم البعض، ومنها:

- المؤتمرات السمعية المزودة بالصور والرسوم *A.G.C (Audio Graphics Conference)*
- مجموعات النقاش *G.W (News Groups or Group Ware)*
- مؤتمرات الفيديو *Video Conference* ، مؤتمرات الفيديو الخاصة بالنظام *(Desk Top Video)*
- المؤتمرات متعددة الأشخاص في المجال الواحد *M.U.D (Multi User Domains)*
- المؤتمرات متعددة الوسائل أو العروض في الموضوع الواحد*M.O.O (Multi Object Oriented)*

٢. أدوات التعلم التشاركي غير المتزامن :*Asynchronous* تعرف بأدوات تجمع الطلبة والمعلم معاً عبر الإنترنت دون التقيد بوقت محدد (عبد الرحمن توفيق،٢٠٠٥، ٦) ، مثل :

- البريد الإلكتروني *E-mail* .
- المنتديات Forum.
- نقل الملفات *F.T (File Transfer)* .
- لوحة النشرات*B.B (Bulletin Board)*
- صفحات الويب الساكنة *S.W.P (Static Web Pages)*
- صفحات الشبكة العنكبوتية/الويب التفاعلية *I.W.P (Interactive Web Pages)*
- قوام الخدمة/ الإفادة أو المساعدة *Listserv* .

وتتميز الجميع بين الادوات المتزامنة وغير المتزامنة بعديد من المميزات من اهمها أنّها تبقى متاحة في أيّ وقت وأي مكان ويمكن أن تتضمن مجموعة متنوعة من وسائل التواصل، كما أنّها تسمح بتوثيق عملية التعاون من خلال التكنولوجيا السحابية وتفتح المجال لتواصل الفرد مع فرد أو مجموعة من الأفراد، وهي تترك مجالا أكبر للتفكير ممّا يسمح للجميع بالمشاركة في النقاش، الأمر الذي يحقق توزيعا أكثر توازنا بين المتعاونين ويتيح فرصا أكثر للطلاب من أجل تبادل وجهات النظر المختلفة ويجنّب الأساتذة السلوك الصفي غير المرغوب فيه.

وتعتمد بيئات التعلم التشاركى في الأساس على مهارات التعاون والتحاور وتبادل الآراء بين المتعلمين وبعضهم البعض، ويرى بول إيجن (Paul Eggen(2000 ,472 ، كليمن(Klemm (2010 أنه يمكن تحديد أهم مهارات التعاون فيما يلى:

- وجود مجموعة ذات أهداف محددة .
- الاعتماد الايجابي المتبادل بين أفراد المجموعة .
- تقديم الرجع للتلاميذ .
- التفاعل المثمر المباشر.
- المسئولية الشخصية و المحاسبة الفردية .
- المهارات الشخصية ومهارة العمل في مجموعة صغيرة .
- معالجة أعمال المجموعة .

ومن أهم أهداف التعليم ان يكون لدى المعلم مهارات التعامل مع تحديات القرن الحادي والعشرين وأولها الانفتاح على علوم المستقبل وتطبيقاتها اليومية مثل استخدام الكومبيوتر والتدريب على المهارات العملية المرتبطة بتكنولوجيا العصر، وأهم هذه المهارات كيفية البحث على الإنترنت بطريقة صحيحه في ظل تزايد المعلومات وتضخمها، وما يرتبط بتنمية مهارات العمل الجماعي لدى المعلمين

مشكلة البحث :

نبعت مشكلة البحث من خلال:

- الملاحظة الشخصية للباحث:

من خلال عمل مقابلات مع الأساتذة القائمين بالتدريس داخل ادارة بنى مزار التعليمية ، أوصوا بعمل بيئة تشاركية تعتمد على أدوات التواصل الاجتماعي يمكن من خلالها إكسابهم مهارات البحث على الانترنت بطريقة صحيحة بحيث تساعدهم فى اعمالهم .

٢-٢) توصيات المؤتمرات:

أوصت كثير من المؤتمرات بأهمية عمل بيئات تعلم تشاركية مثل المؤتمر العلمي السنوي التاسع للجمعية العربية لتكنولوجيا التربية (٢٠١٢) إلى توجيه الأبحاث المستقبلية نحو بيئات التعلم التفاعلية في ضوء التغيرات التكنولوجية ووضع ضوابط تربوية لدعم الاستخدام المقنن للشبكات الاجتماعية في التعليم، وكذلك المؤتمر الدولي الثاني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد (٢٠١٢) بضرورة تصميم وتطوير مجتمعات التعلم الإلكتروني التفاعلية بشكل فعال لتحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة، وكان أحد أهداف المؤتمر الدولي الثاني للتعلم الإلكتروني في الوطن العربي (٢٠١٤) بحث إمكانيات وآفاق التعلم الإلكتروني باستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية.

٣-٣) نتائج وتوصيات الأبحاث والدراسات السابقة :

شعر الباحث بالمشكلة البحثية من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة التي أكدت على أهمية بناء بيئات للتعلم التشاركي الإلكتروني مثل دراسة كلٍ من إسلام جابر(٢٠١٥)، على عبادي (٢٠١٤) ، نشوى رفعت (٢٠١٣) ، دراسة الزهراني، إبراهيم (Alzahrani, Ibraheem (2013، محمد فوزى (٢٠١٢)، ريهام محمد (٢٠١٢) ، دراسة دوبن برج ، جانيت (Doppenberg, (2012 Jannet ، دراسة غافني وجيري (Gafni & Geri (2010 .

حيث أوصت الدراسات السابقة بالأخذ بنظم إدارة التعلم المختلفة التي تعتمد على استراتيجية التعلم الإلكتروني التشاركي، واستخدامه في المراحل التعليمية المختلفة لما له من تأثير في إثراء عملية التعلم من خلال تكليف التلاميذ بمشروعات تشاركية تساعدهم على بناء المعارف الجديدة، وتبادل الآراء والخبرات فيما بينهم، والاهتمام بتوظيف واستخدام أدوات وتطبيقات الويب التفاعلية في تنمية مهارات التعاون والمشاركة، وضرورة الاهتمام بتنمية مهارات المعلم فى البحث والنشر عبر الانترنت واستخدام ادوات الويب الحديث فإذا لم يستطع المعلم فهم وتطبيق هذه المهارات فكيف سينقلها الى طلابه .

كما أوصت تلك الدراسات بضرورة الحرص على بث روح التعاون بين المتعلمين عند استخدام شبكة الإنترنت في التعلم وذلك بتشجيع المتعلمين على التحدث في ساحات الحوار وغرف الصف الافتراضية والتوسع في مشاريع فرق العمل، وضرورة تدريب المتعلمين على استخدام الوسائل الحديثة في التعلم ومراعاة جعل المتعلم على اتصال طوال الوقت بزملائه وأساتذته أياً كانت مواقعهم، ومراعاة إبراز مدى أهمية فاعلية المتعلم ونشاطه في الموقف التعليمي وإيجابية في التفاعل مع الخبرات التعليمية بعقل محلل قادر على الوصول إلى أسباب المشكلات وجمع البيانات المفسرة لها واختيار أفضل البدائل لحلها وتجريبه والتدريب عليه للوصول إلى الحل الصحيح، والاهتمام بتنمية مهارات التعاون لدى المتعلمين حتى يصبح أكثر تفاعلاً في المواقف التعليمية المختلفة بشكل يجعله قادراً على إنتاج المعرفة وليس مجرد مستهلك لها، والحرص على إشراك المعلمين للمتعلمين في بناء بيئات التعلم عبر الإنترنت من خلال معرفة رغباتهم في البيئة التعليمية.

ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة لم نجد دراسة تحدد فعالية الأدوات غير المتزامنة داخل بيئات التعلم التشاركية فمعظم هذه الدراسات ركز على اداه واحد بالأكثر وقياس فعاليتها في العملية التعليمية ومن ثم تتبلور مشكلة الدراسة في السؤال التالي :

- ما اثر استخدام ادوات التعلم الإلكتروني غير المتزامنة داخل بيئات التعلم التشاركي في تنمية مفاهيم ومهارات البحث عبر الإنترنت لدى المعلمين ؟

ويتفرع منه عدد من التساؤلات الفرعية الآتية:

١. ما ادوات التعلم الإلكتروني غير المتزامنة داخل بيئات التعلم التشاركي؟

٢. ما التصميم التعليمي لأدوات التعلم الإلكتروني غير المتزامن داخل بيئات التعلم التشاركية ؟

٣.- ما فعالية التصميم التعليمي المقترح في تنمية مهارات التعاون ؟

أهداف البحث:

- ✓ تحديد ادوات التعلم الإلكتروني غير المتزامنة داخل بيئات التعلم التشاركي .
- ✓ تحديد التصميم التعليمي لأدوات التعلم الإلكتروني غير المتزامن داخل بيئات التعلم التشاركية .
- ✓ قياس أثر ادوات التعلم التشاركي الإلكتروني غير المتزامن على تنمية مفاهيم ومهارات البحث عبر الانترنت .
- ✓ تحديد التصميم التعليمي المقترح في تنمية مهارات التعاون.

أهمية البحث:

من المأمول أن يفيد البحث:-

- ✓ مصممي المناهج التعليمية في استخدام الأدوات التشاركية الإلكترونية الأكثر فاعلية في تنمية الجانب المعرفي والأدائي لدى المعلمين فى المراحل المختلفة.
- ✓ مساعدة مدرسي مادة الكمبيوتر في تصميم بيئة تشاركية تساعدهم في عملية التعلم.
- ✓ لفت انتباه القائمين على المناهج والمعلمين لأهمية إكساب التلاميذ مهارات التعاون، وبث روح المحبة فيما بينهم.
- ✓ مساعدة المعلمين في تنمية مهارات العمل في مجموعات والعمل التعاوني

أدوات البحث:

- إعداد اختبار تحصيلي لقياس الجانب المعرفي لمفاهيم ومهارات البحث عبر الإنترنت. (من إعداد الباحث)
- بيئة التعلم الالكترونية باستخدام نظم التعلم e-front. (من إعداد الباحث)

- استبيان لمهارات التعاون. (من إعداد نبيسكان (2007) Nebesniak).

حدود البحث :

☜ يقتصر البحث الحالي على تنمية مفاهيم ومهارات البحث عبر الإنترنت ، تنمية مهارات التعاون وسيطبق على المعلمين بإدارة بنى مزار التعليمية (تدريب اثناء الخدمة) .

منهج البحث :

المنهج الوصفي : وتمثل في عرض بعض الدراسات والمراجع التي تناولت كيفية استخدام أدوات التعلم التشاركي الإلكتروني غير المتزامن.

المنهج شبه التجريبي: وتمثل في تطبيق ادوات التعلم التشاركي غير المتزامن، على مجموعة البحث ودراسة أثرها على المتغير التابع المتمثل مفاهيم ومهارات البحث عبر الإنترنت، وتنمية مهارات التعاون.

متغيرات البحث:

المتغيرات المستقلة:

- ادوات التعلم التشاركي الإلكتروني غير المتزامن (المنتديات والبريد الإلكتروني) من خلال بيئة تعلم تشاركية.

المتغيرات التابعة:

- التحصيل المعرفي للمفاهيم والمهارات الخاصة بالبحث عبر الإنترنت.
- تنمية مهارات التعاون

التصميم التجريبي للبحث :

تمثلت في التصميم التعليمي لأدوات التعلم التشاركي الإلكتروني غير المتزامن (المنتديات والبريد الإلكتروني) من خلال بيئة تعلم تشاركية.

- التصميم التجريبي للبحث :

جدول (١)

التصميم التجريبي للبحث

مجموعة البحث	التطبيق القبلي	التعرض لمادة المعالجة التجريبية	التطبيق البعدي
مجموعة تجريبه قبلي	اختبار تحصيلي	أدوات التعلم التشاركي الإلكترونية غير المتزامنة (المنتديات و البريد الإلكتروني) داخل بيئة التعلم	اختبار تحصيلي استبيان مهارات تعاون
مجموعة تجريبه بعدى			اختبار تحصيلي

مصطلحات البحث:

ادوات التعلم التشاركي الإلكتروني غير المتزامن:

ادوات تجمع المتعلم والمعلم معاً عبر الإنترنت دون التقييد بوقت محدد، بحيث يقوم المتعلم والمعلم بالدخول على شبكة الإنترنت في أوقات مختلفة، لإنجاز مهامهم الدراسية، وبذلك تتم عملية التعلم وتبادل الآراء، إلا أنهم لا يتقابلون في الوقت الحقيقي، فهذه الادوات تمزج بين العديد من الإمكانيات التكنولوجية المتنوعة للشبكة؛ مثل النصوص الفائقة والاختبارات القصيرة المباشرة، والوسائط المتعددة، وملفات تدوين الملاحظات، والمنتديات الاجتماعية، والبريد الإلكتروني، ومواقع التواصل الاجتماعي (عبد الرحمن توفيق، ٢٠٠٥).

التعريف الإجرائي لأدوات التعلم التشاركي الإلكتروني غير المتزامن:

يتعلم افراد البحث المشاركة والتعاون باستخدام أدوات التعلم التشاركي الإلكترونية غير متزامنة (المنتديات، البريد الإلكتروني) لتنمية مفاهيم ومهارات إنتاج صفحات الإنترنت.

بيئات التعلم التشاركية الإلكترونية، وقد عرفها كلُ من :

محمد خميس (٢٠٠٩، ٣٢٤) بأنها: "بيئات تعليمية حديثة، توظف تكنولوجيات التعليم والمعلومات والاتصالات المتقدمة، وتقوم على أساس الكمبيوتر والشبكات الإلكترونية، مثل المدارس والجامعات والمعامل والمختبرات والفصول والمتاحف والمكتبات الإلكترونية ...الخ ".

والغريب زاهر (٢٠٠٩، ٦٥٦) بأنها: "المكان الذى يتم فيه تغيير سلوك المتعلم باستخدام البرمجيات التعليمية بالمقرر الإلكتروني المنشود في البوابة الإلكترونية".

مهارات التعاون: Cooperation skill

إحدى المهارات الاجتماعية الإيجابية التي يقوم من خلالها التلميذ بالعمل مع الجماعة بروح إيجابية ومشاركتهم في إنجاز الأعمال والمهام المطلوبة (فريال سليمان، ٢٠١١، ٢٦) .

مهارة التعاون إجرائياً: مدى اتقان افراد البحث (المعلمين) لمهارات العمل التعاوني ويستدل على ذلك باستخدام استبيان مهارات التعاون .

الإطار النظري للبحث :

يعتبر التعاون والتشارك من أهم عمليات التفاعل الاجتماعي كما أنه من الأهداف الرئيسية للتربية تشجيع التعاون والتشارك وبدوره ينمى الاتجاهات التعاونية ويدعم وحدة الجماعة ويزيد من صلابتها، وهو يعنى أن يشترك كل فرد مع زملائه لتحقيق هدف معين أو إنجاز نشاط محدد، وأن يشعر كل فرد أنه في حاجه إلى معاونة زميله، كما أن زميله في حاجه إلى معاونته، ومن هنا فإن التشارك والتعاون ظاهرة إيجابية تعتمد عليها كثير من الأنشطة التربوية.

حيث يرى على الموسوي (أ) (٢٠١٥) انه يمكن الاختبار الحقيقي لاستخدام التعلم التشاركي الإلكتروني في قدرته على الاستمرار على مر الزمن بحيث يتم نقل المعارف والمهارات والسلوكيات لخلق مجتمع معرفة مستقبلي، فتصميم برامجه يسهّل من قدرة المجموعة التشاركية على استخدام النصوص والكتابة وإضافة المواقع الشبكية والوصلات التشاركية للنقاش الجماعي، وعلى سبيل المثال فمن الممكن أن يقدّم المتعلمين اقتراحات عن تطوير المفهوم أو المعلومة ويضمنوها وصلة نشطة لموقع الكتروني خارجي لكي يشرحوا نقطة علمية.

ويشير بافلو واخرون (Paavola et al,2004 ,557) ان مفهوم التشارك Collaboration يشير إلى العمل في مجموعة من فردين أو أكثر لإنجاز هدف مشترك، ويراعى تقدير مساهمات كل فرد في المجموعة، الأمر الذي يعمل على توطيد العلاقات فيما بين أفراد المجموعة، ويعد التعلم التشاركي Collaboration Learning من أهم الاستراتيجيات التي أثبتت تميزها وأهميتها، حيث إنها توفر للمشاركين فرصة للتعلم ومشاركة مصادر المعلومات المتنوعة، فضلاً عن إمكانية تبادل الخبرات فيما بينهم، حيث لا يقتصر الهدف الرئيس للتعلم التشاركي على اكتساب المعرفة ومشاركتها فحسب بل يتعدى ذلك إلى اكتساب الفرد القدرة على بناء المعرفة بطرق مبتكرة وجديدة .

يعرف روز (Rose,2002,20) التعلم التشاركي على أنه "مدخل للتعليم والتعلم قائم على مجموعات عمل صغيرة ذات توجيه ذاتي، يشترك أعضاءها معا من أجل إنجاز مهام محددة، ويتضمن هذا المدخل اندماج واشتراك الطلاب معا في عمليات التفكير، وبناء المعرفة، والمعاني المختلفة من خلال المناقشات والمجادلات الحوارية".

ويصفه بول (Paul,2007,65) بأنه "عملية تعلم يعمل بها فردين أو أكثر معا من أجل بناء المعاني، والمفاهيم، والمعرفة، ودراسة المشكلات والموضوعات المختلفة، وتحسين المهارات".

في حين يرى نبيل عزمي (٢٠٠٨ ، ٥٠) التعلم التشاركي الإلكتروني "نمط من التعليم النشط يتعاون فيه الطلاب معا من أجل تحقيق هدف تعليمي محدد ككتابة ورقة بحثية أو البحث عن مفهوم بعينه عبر الشبكة، ويتم ذلك في مجموعات عمل مكونة من اربع أو خمس أعضاء، ويكون المعلم هو المراقب أو المشرف دون تدخل مباشر من جانبه في التفاعل الذي يتم بينهم عن طريق لوحات المناقشة أو الدردشة أو البريد الإلكتروني".

- أهمية التعلم التشاركي الإلكتروني:

ويرى محمد خميس (٢٠٠٣ ، ٢٦٩) ان النظريات التربوية أكدت على التعلم النشط والفعال، وهذا النوع من التعلم يمكن أن يتحقق من خلال بيئة التعلم التشاركي، حيث ركزت النظرية البنائية على إلقاء الضوء على بعدين للتعلم، الأول تعهد المتعلمين بتحقيق أهداف تعلمهم الخاصة، والثاني دور التفاعلات الاجتماعية لعمليات التعلم، ونجد أن بيئة التعلم التشاركي

تراعي هذين البعدين، فالأنشطة التعليمية التي يتضمنها هذا المدخل تشمل عمل المتعلمين معاً في جمع المصادر وإضافة قيمة عقلية إليها .

ويتميز التعلم التشاركي بالملامح التالية:

- أنه يطبق الكثير من النظريات التربوية مثل التعلم التعاوني والتعلم المقصود والخبرات الموزعة والتعلم القائم على المصادر والتعلم القائم على المشروعات.
- وجود تفاعل واعتماد متبادل بين المتعلمين وكل فرد من المجموعة له دور يكمل به نشاط المجموعة.
- المسئولية الفردية فكل فرد مسئول عن إتقان تعلمه من خلال نشاطه وتفاعله المستمر داخل المجموعة عبر الشبكة.
- التغذية المرتجعة الجماعية من خلال نشاط وعمل المجموعة ومدى تحقيقها للأهداف.
- التدريب الجماعي من خلال مواقف اجتماعية تواصلية .

- مميزات استخدام التعلم التشاركي الإلكتروني:

يرى كلا من محمد خميس(٢٠٠٣، ٢٦٩)، محمد رفعت، واخرون(٢٠١٢) ان استخدام التعلم التشاركي الإلكتروني يساعد في:

- استخدام المتعلمين لمصادر المعلومات في بحثهم وتوجيه جهودهم نحو التوصل إلى المعلومات من مصادر التعلم المختلفة وجمعها وتنظيمها.
- إضافة قيمة لهذه المصادر من خلال تداول المتعلمين لها وبناء تمثيلات لمعارفهم الخاصة لتحقيق أهداف تعليمية محددة.
- مسئولية المتعلمين فرادى وجماعات عن مشروعاتهم حيث يعمل كل متعلم في عمل فرعي محدد ولكنه يكمل عمل الآخرين والذي يؤدي في النهاية إلى مشروع جماعي تشاركي.
- الدمج بين معرفة المتعلمين ومعرفة الخبراء في المجال مما يساعد على تخطى الحواجز أثناء عملية التعلم ومواكبة التطورات العلمية في المجال.
- منح المتعلمين فرادى وجماعات مسئولية عن إنجازاتهم مما يبرز دور كل متعلم على حده ويساعد على تقويم دوره فرديا بالإضافة إلى تقويم دور المتعلمين ككل.

وقد أكد "جونسون، وجونسون" (Johnson & Johnson, 2003, 483) أن التعلم التشاركي يمكن المتعلمين من توسيع احتياجاتهم التعليمية واحتياجات الآخرين، كما أن الأثر الإيجابي للتعلم التشاركي عبر الويب يعزز مهارات التفكير الناقد، ومشاركة إنشاء المعرفة، والتعلم التبادلي حيث يأخذ كل متعلم مسؤولية تعلمه.

- أدوات التعلم التشاركي الإلكتروني :

يعتمد التعلم التشاركي على التقنيات الحديثة المنتشرة حالياً بسبب التطور الهائل الذى

شهده قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصال خاصة مع انتشار الإنترنت، جعلت الناس يتلاحمون في عالم افتراضي مازالت تتحكم شيئاً فشيئاً في الواقع الإنساني والسياسي والاجتماعي لسكان الكره الأرضية.

ويرى على الموسوي (ب) (٢٠١٥) أن التكنولوجيات الالكترونية التشاركية اعطت فرصا كبيرة لإيجاد بيئة لفهم وإثراء خبرات التعلم والتأمل فيها، إذ توضح البحوث أيضا أن المتعلمين يدرسون بصورة أفضل عند استخدام هذه التكنولوجيات من زملائهم الذين يتعلمون في الصفوف التقليدية، ويمكن للعديد من أدوات الإنترنت دعم التشارك والتعاون بين المتعلمين، ويستخدم التربويون في العديد من مقررات التعليم اليوم، على سبيل المثال، أدوات الويب من الجيل الثاني مثل: المدونة، والموسوعات الإلكترونية، والشبكات الاجتماعية لدعم التعلم التشاركي الحاسوبي بالإضافة إلى ذلك، فإن العديد من نظم إدارة التعليم المعروفة تتضمن منتديات للمناقشة وغرف للدردشة توفر فرصا للتشارك بين المتعلمين، وينصب الاهتمام في هذه البيئات التكنولوجية على اختيار الأداة المناسبة من بين الأدوات التي ذكرناها أعلاه وغيرها مما يندرج ضمن خانتين كبيرتين: خانة أدوات التواصل المباشر أو المتزامن (synchronous tools)**وخانة أدوات التواصل غير المباشر أو غير المتزامن** (asynchronous tools) **والتي تساهم جميعا في صناعة بيئة التعلم التشاركي الإلكتروني وتوفيره للأساتذة والمتعلمين.**

وتتعدد الأدوات والخدمات الاتصالية التي تقدمها شبكة الإنترنت ونتيجة لذلك يوجد أكثر من نوع للتعلم المعتمد عليها، وقد أشار كلٍ من عبد الله الموسى (٢٠٠٢ ، ٢٢١) ، ريما الجرف (٢٠٠١ ، ١٩٨) إلى وجود نوعين من التعلم .

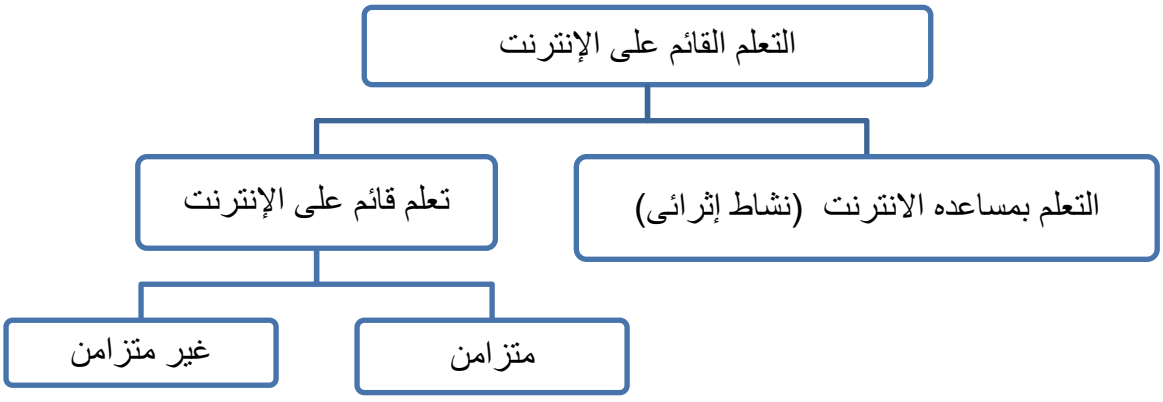

شكل (١)

انماط التعلم القائم على الإنترنت

وبناء على أدوات التواصل يمكن تقسيم انماط التعلم التشاركي إلى:

- نمط التعلم التشاركي الإلكتروني المتزامن (المباشر):

ظهر هذا المصطلح أساساً في مجال علوم الاتصالات حيث يشير مصطلح متزامن الى التواصل عن بعد داخل الشبكة أو بين الشبكات بعضها وبعض فإن الإشارات المتزامنة تقوم بإرسال النبضات في نفس توقيت نبضات ارسال إشارة أخرى .

- نمط التعلم التشاركي الإلكتروني غير المتزامن:

يعرف عبد الله الموسى؛ واحمد المبارك (٢٠٠٤، ٢٠) الاتصال الغير تزامني Asynchronous دعم تبادل المعلومات وتفاعل الأفراد عبر وسائط اتصال متعددة مثل البريد الالكتروني e-mail ، لوحات الإعلانات bulletin boards ، وقوائم النقاش listserv ، والمنتديات forums فالاتصال غير المتزامن متحرر من الزمن، فيمكن للمعلم أن يضع مصادر مع خطة تدريس وتقويم على الموقع التعليمي، ثم يدخل المتعلم للموقع أي وقت ويتبع إرشادات المعلم في إتمام التعلم دون أن يكون هناك اتصال متزامن مع المعلم. ويتم التعليم الالكتروني باستخدام النمطيين في الغالب، وهو التعليم غير المباشر الذي لا يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت، ومن ايجابيات هذا النوع أن المتعلم يحصل على الدراسة حسب الأوقات الملائمة له، وبالجهد الذي يرغب في تقديمه، كذلك يستطيع الطالب إعادة دراسة المادة والرجوع إليها إلكترونيا كلما احتاج لذلك، حيث انه ليس ضروري أن يتواجد المعلم والمتعلم بنفس الوقت أو نفس المكان، مثل استخدام البريد الإلكتروني ومنتديات النقاش...الخ.

ويعرف عبد الرحمن توفيق (٢٠٠٥، ٤٠) التعلم الإلكتروني غير المتزامن بأنه أسلوب يجمع الطلبة والمعلم معاً عبر الإنترنت دون التقيد بوقت محدد، بحيث يقوم الطلاب والمعلم بالدخول على شبكة الإنترنت في أوقات مختلفة، لإنجاز مهامهم الدراسية، وبذلك تتم عملية التعلم وتبادل الآراء، إلا أنهم لا يتقابلون في الوقت الحقيقي، فهذه الطريقة تمزج بين العديد من الإمكانيات التكنولوجية المتنوعة للشبكة؛ مثل النصوص الفائقة والاختبارات القصيرة المباشرة، والوسائط المتعددة، وملفات تدوين الملاحظات، والمنتديات الاجتماعية، والبريد الإلكتروني، ومواقع التواصل الاجتماعي.

وبناء على ما سبق ويمكن تعريف التعلم التشاركي الإلكتروني غير المتزامن اجرائياً بانه : موقف تعليمي منظم يجتمع فيه المعلمين بطريقة إلكترونية في شكل مجموعات تملك مهارات العمل الجماعي عبر أدوات التعلم الإلكترونية التشاركية غير المتزامنة (المنتديات ، البريد الإلكتروني)، ويتحمل كل تلميذ مسئولية تعليم نفسه وتبادل الأدوار بينه وبين زملائه ومن ثم إكساب الهدف لكافة أفراد المجموعة، بحيث يكون هناك علاقة إيجابية بين تحقيق الفرد لهدفه وتحقيق المجموعة لهدفها المشترك .

- أدوات التعلم التشاركي غير المتزامن :

المنتديات Forum:

تعد المنتديات أحد أكثر خدمات الويب شعبية وتأخذ مسميات عدة منها News Group , Network , Usenet , Netnews **كما يطلق عليها لوحة الإعلانات** Bulletin – board**، وهى إحدى الخدمات الهامة التي تقدم عبر شبكة الإنترنت، وتكاد تماثل إلى حد بعيد نظاماً للبريد الإلكتروني مرتب ترتيبا دقيقاً، باستثناء أن الرسائل الإلكترونية التي يضمها هذا النظام لا توجه إلى شخص بعينه، ويمكن تعريف هذه الخدمة بانها مواقع يجتمع فيها الأفراد لتبادل الآراء والأفكار أو تعليق الإعلانات العامة أو البحث عن المساعدة، والغرض الرئيسي من هذه الخدمة هو إتاحة الفرصة لمجموعة من الأفراد لهم نفس الاهتمامات أن يشاركوا في المعلومات حول موضع ما، وان يرسلوا الرسائل، وكذلك برامج وملفات النصوص بتكلفة منخفضة جداً (جارى بيتر وميليسا بيرسون ،٢٠٠٧ ، ٩٥).**

وهناك دراسات كثيرة أكدت على أهمية استخدام المنتديات في العملية التعليمية مثل دراسة سوزان فؤاد (٢٠١٣) إلى التعرف على فاعلية المنتديات الحرة المضبوطة في تنمية مهارات تصميم الدروس التعليمية الإلكترونية لدى طالبات كلية التربية في الجامعة الاسلامية بغزة، أظهرت النتائج فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية في المنتديات؛ مما يشير إلى الأثر الايجابي الذي أحدثته المنتديات التعليمية على اكتساب مهارات تصميم الدروس التعليمية الإلكترونية لدى طالبات كلية التربية بالجامعة الاسلامية المسجلات بمساق تكنولوجيا تعليم، وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور التكنولوجيا بصفة عامة في العملية التعليمية، والمنتديات التعليمية بصفة خاصة؛ لما لها من أثر ايجابي، ومعرفي يؤدي إلى تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى الطالبات.

وكذلك هدفت دراسة سعيد حرب وأكرم فروانة (٢٠١٠) إلى التعرف على المنتديات الغير متزامنة التي تخدم طلبة الصف العاشر الأساسي بغزة، ومدى امتلاك الطلبة لبعض مهارات الحاسوب والإنترنت، واستخدام المنتديات، واظهرت النتائج أن هناك اتجاهات ايجابية نحو استخدام المنتديات في التعليم، وأن المنتديات تنمي قدرات الطلبة وتزيد حصيلتهم المعرفية، وتقلل من الوقت والجهد المبذول في عملية التعلم.

التطبيقات التربوية للمنتديات التعليمية :

يتفق كل من (توميس واخرون) (Timothy & et all, 2004) **و (جابيتى واخرون)**(Jimmy & et all, 2006) **على مجموعة من التعليمات والشروط التي يجب على المعلم تطبيقها لزيادة فعالية منتديات النقاش في بيئة التعلم التشاركية الالكترونية، وهي:**

- **وجود خط زمني للمناقشة.**
- **وجود جدول يوضح الموضوعات الرئيسية التي يجب مناقشتها.**

- تشجيع المتعلمين على المناقشة الفعالة من خلال التقييم على مساهمات المتعلمين، وعلى جودة أفكارهم في موضوعات النقاش.
- إمكانية تسجيل المعلمين والمتعلمين في منتدى معين، ومن ثم الاستفادة من المتخصصين كل حسب تخصصه.
- القدرة على حل المشكلات، بطرح المشكلة في المنتدى الخاص بها، ومن ثم يتم حلها من المتخصصين.
- السماح للمتعلمين والمعلمين بالاطلاع على الموضوعات السابقة.
- جعل المشتركين في اتصال دائم مع الموضوعات في أي وقت ومن أي مكان.

- البريد الإلكتروني Electronic Mail :

خدمة البريد الإلكتروني E-Mail تعتمد على تبادل الرسائل والوثائق عن طريق الإنترنت ويعتقد كثير من الباحثين أن البريد الإلكتروني من أكثر خدمات الإنترنت استخداماً وذلك راجع إلى سهولة استخدامه، ويرى بعض الباحثين ان البريد الإلكتروني يعد السبب الأول لاشتراك كثير من الناس في الإنترنت، وتعتبر خدمة البريد الإلكتروني من أكثر خدمات الإنترنت شعبية واستخداماً وذلك راجع إلى الأمور التالية:

- سرعة وصول الرسالة، حيث يمكن إرسال رسالة إلى أي مكان في العالم خلال لحظات.
- أن قراءة الرسالة - من المستخدم- عادة ما تتم في وقت قد هيأ نفسه للقراءة والرد عليها أيضا.
- لا يوجد وسيط بين المرسل والمستقبل (إلغاء جميع الحواجز الإدارية).
- يتم الإرسال واستلام الرد خلال مدة وجيزة من الزمن .
- يمكن ربط ملفات إضافية بالبريد الإلكتروني.
- يستطيع المستفيد أن يحصل على الرسالة في الوقت الذي يناسبه.
- يستطيع المستفيد إرسال عدة رسائل إلى جهات مختلفة في الوقت نفسه.

وظهرت تطبيقات عديدة للبريد الإلكتروني E-Mail في عملية التعلم ويمكن تلخيص هذه التطبيقات فيما يلى :

✓ استخدام البريد الإلكتروني (Electronic Mail) كوسيط بين المعلم والمتعلم لإرسال الرسائل لجميع المتعلمين، إرسال جميع الأوراق المطلوبة في المواد، إرسال الواجبات المنزلية، الرد على الاستفسارات، وكوسيط للتغذية الراجعة (Feedback) استخدام البريد الإلكتروني كوسيط لتسليم الواجب المنزلي حيث يقوم الأستاذ بتصحيح الإجابة ثم إرسالها مرة أخرى للطالب، وفي هذا العمل توفير للورق والوقت والجهد، حيث يمكن تسليم الواجب المنزلي في الليل أو في النهار دون الحاجة لمقابلة الأستاذ.

✓استخدام البريد الإلكتروني كوسيلة للاتصال بالمتخصصين من مختلف دول العالم والاستفادة من خبراتهم وأبحاثهم في شتى المجالات.

✓استخدام البريد الإلكتروني كوسيط للاتصال بين أعضاء هيئة التدريس والمدرسة أو الشئون الإدارية.

✓يساعد البريد الإلكتروني الطلاب على الاتصال بالمتخصصين في أي مكان بأقل تكلفة وتوفير للوقت والجهد للاستفادة منهم سواءً في تحرير الرسائل أو في الدراسات الخاصة أو في الاستشارات.

✓استخدام البريد الإلكتروني كوسيلة اتصال بين الشؤون الإدارية بالوزارة والمعلمين وذلك بإرسال التعليمات والأوراق المهمة والإعلانات للمتعلمين.

مهارات التعاون :

يتمثل التعاون في اللقاء بين طرفين أو أكثر على عمل مشترك، وبموافقة كلا الطرفين، ويعد التعاون من ضروريات الحياة ؛ إذ لا يمكن للفرد أن يقوم بكل أعباء هذه الحياة منفردًا، وقد جعل الله التعاون فطرة في جميع مخلوقاته، والإنسان بطبعه كائن اجتماعي يميل للاجتماع بغيره لقضاء مصالحه ونيل مطالبه التي لا تتم إلا بالتعاون مع غيره، وتتزايد الحاجة في الوقت الحاضر إلى مهارات التعاون، فقد أصبح حل المشكلات في الوقت الحاضر من التعقيد والتركيب بحيث لا يستطيع فرد واحد إنجازها، فلم يعد هناك من لديه القدرة على التوصل إلى كل البيانات، أو النظر في كافة البدائل لاتخاذ القرارات الحاسمة، لذلك يجب تنمية مهارات المعلمين .

وهناك دراسات تناولت العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي وتنمية مهارات التعاون ، مثل دراسة بفرتى ، مارتى Pifarré, Marti(2014) التي هدفت الى استخدام الويكي لتنمية التعاون والابداع لدى طلاب التعليم الثانوي، وقد تم تصميم مشروع للويكي شارك فيه ٨١ طالبا من طلاب الثانوية، واستمر العمل خلال المشروع اسبوعين، وأظهرت النتائج التي توصل اليها البحث أن بيئة الويكي اثبتت فعالية في تطوير مجتمع للتعلم التعاوني عبر الإنترنت.

وكذلك دراسة نورا سعد (٢٠١٣) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية شبكة التواصل الاجتماعي تويتر (التدوين المصغر) على التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التعلم التعاوني لدى طالبات الصف الثاني الثانوي في مقرر الحاسب الآلي، اعتمدت على المنهج شبه التجريبي القائم على التصميم (القبلي البعدي) لمجموعتين التجريبية والضابطة، للإجابة على أسئلة واختبار فرضيات الدراسة، تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبة، لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد عدد من الأدوات الاختبار التحصيلي، بطاقة الملاحظة،

استطلاع آراء المشاركات في التجربة، وخلصت الدراسة إلى نتائج تتمثل في أن هناك فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الاختبار التحصيلي القبلي والاختبار البعدي لدى المجموعة التجريبية، لصالح الاختبار التحصيلي البعدي، وبين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وبين متوسطي درجات ملاحظة مهارة التعلم التعاوني لدى المجموعة التجريبية قبل وبعد استخدام تقنية شبكة التواصل الاجتماعي تويتر لصالح درجات الملاحظة البعدي، واختتمت الدراسة بعدد التوصيات منها توعية المعلمات بالاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي، وتوفير معامل حاسب آلي في مختلف المدارس تمكن من توظيف التقنية في العملية التعليمية.

وكذلك دراسة شيماء سمير (٢٠١٢) التي هدفت إلى التعرف على توظيف تقنيات الجيل الثاني لإنشاء بيئة الكترونية وأثرها على مهارات التعليم التعاوني لطلاب تكنولوجيا التعليم وإعداد قائمة بمهارات إنشاء بيئة الكترونية اللازم إكسابها لطلاب تكنولوجيا التعليم وتصميم بيئة تعلم الكترونية لا كساب طلاب تكنولوجيا التعليم وتنمية مهاراتهم في انشاء البيئة الالكترونية من خلال تقنيات الجيل الثاني التي تدعمها وقياس أثر البيئة الالكترونية على التحصيل المعرفي لطلاب تكنولوجيا التعليم وقياس أثر البيئية الالكترونية على الأداء المهارى لطلاب تكنولوجيا التعليم وقياس أثر انشاء بيئة الكترونية على مهارات التعليم التعاوني، وتوصلت الى فعالية استخدام ادوات الجيل الثاني في تنمية مهارات التعاون لدى الطلاب .

كذلك دراسة راث (Rath , 2011) التى هدفت الى معرفة اثر استخدام تويتر داخل بيئة تعلم الإنترنت في تنمية التعاون بين الطلاب والانتماء للمجتمع، وكانت عينة البحث ٢٢ طالباً، وأظهرت النتائج نسبة ٧٠٪ من الطلاب يرون ان استخدام تويتر ساعدهم على التعاون مع زملائهم وتحسين العلاقات بينهم ، ونسبة ٨٦٪ يرون ان استخدام تويتر ساعدهم على تنمية احساسهم بالمجتمع والانخراط معه، وتوصى الدراسة بدمج توتير في عملية التعلم مع مواقع التواصل الاجتماعي الاخرى .

وكذلك دراسة عبد الله آل محيا (٢٠٠٨) التى هدفت لقياس أثر استخدام ادوات الجيل الثاني **للتعلم الإلكترونى** E-learning **على** مهارات التعاون **لدى طلاب كلية** المعلمين **بجامعة الملك** خالد الملك في أبها، **وقد** تألف مجتمع **الدراسة** من **طلاب كلية** المعلمين البالغ عددهم **(١٨٧٤طالبا)** في الفصل **الأول** وتوصلت **الدراسة** إلى انخفاض مستوى التعاوني **التعليم** إجمالا **لدى** المجموعتين **ولم** توجد **هناك** فروق **ذات دلالة** إحصائية بين مجموعة الجيل الثاني **للتعلم التعاونى** ومجموعة **التعلم** الالكتروني التقليدية.

وهناك دراسات كثيرة تناولت مهارات التعاون مثل دراسة محمد حسينى (٢٠٠٩)، دراسة خلف العترى (٢٠٠٨)، دراسة عبد الحكيم الوادعي (٢٠٠٧) ، دراسة عالية الرفاعي (٢٠٠٧)، دراسة ثرونى Thousand (2002) **وتشمل مهارات التعاون ما يلى :**

مهارات صنع القرار :

التعلم التشاركي يدعو إلى ضرورة وأهمية صنع القرار فالمعلمين في مجموعاتهم يعتمدون على أنفسهم في اتخاذ قرارتهم، فأعضاء المجموعة يتبادلون الرأي ويتناقشون معاً حتى يصلوا إلى القرار المناسب .

مهارات الاتصال :

قدرة المتعلم على ان يتصل بزملائه ويتبادل أفكاره ويشاركهم فى المعلومات التي يحتاجون إليها ويحاول كل متعلم فهم أفكار الآخرين ومشاعرهم حتى يتمكنوا من الوصول إلى الهدف المشترك، لذا يجب أن يتوفر لدى المعلمين مهارة الإرسال ومهارة الاستقبال، ويكون المتعلم لدية القدرة على نقل الرسائل التى تعكس افكاره بدقة وكذلك يجب عليه ان يقوم بدور المستقبل الواعي للرسائل التي تمكنه من فهم افكار ومشاعر الآخرين .

مهارة القيادة :

مهارة القيادة في مواقف التعلم التشاركي هي السبيل لإنجاز المهام المنوط بها الجماعة وكذلك المحافظة على العلاقات الاجتماعية بين الأفراد داخل الجماعة الواحدة بفاعلية والمعلم يقوم بتوزيع هذا الدور القيادي على التوالي لكى يكتسب جميعهم مهارات العمل القيادي وكذلك يقوم بتزويدهم بالمعلومات الهامه وتدريبهم على تنظيم هذه المعلومات لاستخدامها في صنع القرار وتحقيق قيادة معينة لا دارة المهمة .

مهارة إدارة الصراع :

القدرة على حل الآراء المتباينة بين الأعضاء داخل الجماعة والوصول إلى اتفاق يرضى جميع أفراد الجماعة وتعتبر هذه المهارة مهمه اثناء مشاركة اعضاء الجماعة فى العمل لأنها تحافظ على استمرارها وعلى فعالية العلاقة الإيجابية اثناء العمل والاحتفاظ بها داخل الجماعة.

مهارة الثقة :

وهى قدرة المتعلم على التعبير عن افكاره وآرائه بوضوح والتي يتقبلها زملائه بالتأييد والترحيب وتتضمن مهارة الثقة نوعين من السلوك :

- يتمثل في القدرة على المشاركة في الأفكار والمعلومات بحرية وتأييد الآخرين .
- يتمثل في ان يكون الآخرون قادرين على التعبير عن أفكارهم بوضوح والتي تنال التأييد والتشجيع من الآخرين فى جو يسوده المرح والاطمئنان .

ولقياس هذه المهارات قام الباحث بالاستعانة باستبيان لمهارات التعاون من إعداد نبيسكان Nebesniak (2007) حيث يتشمل على معايير لقياس هذه المهارات .

الدارسات السابقة:

أكدت عديد من الدراسات على أهمية التعلم التشاركي الإلكتروني ودوره في العملية التعليمية مثل دراسة إسلام جابر (٢٠١٥) التي هدفت إلى معرفة مدى تأثير أنماط التشارك عبر محررات الويب التشاركية وأثرها على التحصيل وبعض مهارات تصميم المواقع التعليمية لدى الطلاب المعلمين، ودراسة عصام شوقي (٢٠١٥) والتي هدفت الى معرفة فعالية نمط التعلم التشاركي المدعوم بأدوات التدوين الاجتماعي بالمقارنة بمجموعة نمط التعلم الفردي على التحصيل المعرفي والأداء المهارى والتنظيم الذاتي والرضا للطلاب المعلمين بكلية التربية، ودراسة على عبادي (٢٠١٤) التي هدفت الى معرفة فاعلية بيئة تعلم إلكترونية تشاركية في تنمية الجانب المعرفي والأداء المهارى المرتبط بمهارات مونتاج الفيديو الرقمي، دراسة يانسن (2013) Janssen التي هدفت إلى توضيح تأثير الوعي الاجتماعي والمعرفي لدى أفراد المجموعة على تناسق الأنشطة التشاركية عبر الإنترنت وأثر ذلك على التفاهم والتعاون بين أفراد المجموعة .

وهناك دراسات تناولت أنماط التفاعل في التعلم الإلكتروني وأفضل الأدوات استخداماً في الناحية التعليمية مثل دراسة محمد إبراهيم (٢٠١٥) التي هدفت الى التعرف على أثر اختلاف شكل التفاعل (متزامن/ غير متزامن) في الوسائط الفائقة التكيفية عبر الويب على تنمية الجانب المعرفي والأدائي لمهارات تصميم مواقع الإنترنت لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وكذلك دراسة خولة الدويش (٢٠١٥) التى هدفت فعالية استخدام التعلم التعاوني باستخدام المناقشات عبر متزامنة على الانترنت، ومدى فعالية المناقشات في تحسين مهارات التفكير النقدي والتعلم التعاوني وأيضاً وتحسين مهارات الكتابة والمناقشة بين الطلاب، وكذلك تناولت دراسة ياماغاتا لينش (2014) Yamagata-Lynch التدريس عبر الإنترنت باستخدام الاجتماعات المتزامنة وغير المتزامنة لمدة ١٥ أسبوع وتم التدريس في جامعة ولاية تينيسي (UT) خلال الفصل الدراسي ٢٠١٢م، وكان الهدف الأساسي للدراسة تحديد أيهما أفضل في التصميم التعليمي لبيئات التعلم البيئات التعلم المتزامنة أم بيئات التعلم الغير متزامنة؟، وكذلك دراسة محمد رشدان (٢٠١٣) وهدفت الدراسة إلى قياس فاعلية موقع إلكتروني مقدم بنمطي التعلم الإلكتروني المتزامن وغير المتزامن في تنمية بعض مهارات استخدام الإنترنت للتلاميذ المعاقين سمعيًا.

وكذلك دراسة الزهراني، إبراهيم (2013) Alzahrani, Ibraheem التي بينت دور نظرية التعلم البنائية وبيئة التعلم التشاركي داخل الفصل الدراسي (الويكي) والعلاقة بينهما، كذلك عرض البحث أهم الأنشطة التي يمكن أن يقوم بها الطلاب داخل فصول الويكي، وهذه الأنشطة ما يقوم به الطلاب من تفاعل مع بعضهم البعض بهدف إنشاء محتوى للمادة العلمية التي يدرسونها ومن أهمها الأنشطة الكتابية والمرئية والمسموعة.

وكذلك هدفت دراسة ريهام محمد (٢٠١٢) إلى الكشف عن أثر بعض استراتيجيات مجموعات العمل عند تصميم برامج للتدريب الإلكتروني (التدريب التعاوني، والتدريب التشاركي)

على تنمية مهارات تصميم وتطبيق بعض خدمات الجيل الثاني للويب لدى أعضاء هيئة التدريس.

ودراسة نشوى رفعت (٢٠١٣) والتي هدفت الى معرفة فعالية نمط التذييل التشاركي عبر الويب في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية والاتجاه نحو التذييل عبر الويب.

وكذلك هدفت دراسة عمرو محمد (٢٠١٢) إلى الكشف عن فاعلية استخدام أنماط التعلم (الفردي، التشاركي، التعاوني) في تنمية مهارات البحث عبر شبكة الإنترنت لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بمرحلة الدراسات العليا من خلال بيئة شبكات الويب الاجتماعية في كل من تحصيل الطلاب للجانب المعرفي لمهارات حل المشكلات، تنمية مهارات حل المشكلات لديهم، تنمية اتجاهاتهم نحو التعلم عبر شبكات الويب الاجتماعية.

وقد أوضحت دراسة دوبن برج، جانيت (2012) Doppenberg , Jannet كيفية إكساب معلم الحلقة الابتدائية مهارات التعلم التشاركي، وكيفية العمل في فريق تشاركي داخل المدرسة لإنجاز المهام التدريسية المكلفين بها، وأظهرت النتائج أن المعلم استطاع العمل في بيئة تشاركية عندما تعاون كل أعضاء الفريق في إنجاح المهمة.

وكذلك دراسة محمد فوزى (٢٠١٠) والتي اقترحت اعتماد تضمين برامج التعلم التشاركي عبر "الويب" ضمن برامج التدريب المهني للمعلمين أثناء الخدمة والتي تقدمها وزارة التربية والتعليم للمعلمين سنوياً.

ودراسة غافني وجيري (2010) Gafni & Geri التي قاس بها فاعلية التعلم التشاركي عبر الويب باستخدام مهام المنتدى الإلزامية التي ساعدت على تحسن أداء الطلاب.

وهدفت دراسة هشين هسين كو (2009) Cheng- Hsin Ku إلى معرفة مدى استحسان الطلاب لأدوات الدراسة عبر الشبكة باستخدام نظام التعلم الإلكتروني Webct (نظام عالمي لإدارة المقررات والمواد التعليمية من خلال شبكة الإنترنت)، ونظر إلى سهولة الاستخدام والى الجدوى من الدراسة وفق هذا النظام، أظهرت النتائج أن هناك تأثيراً كبيراً على اتجاهات الطلاب واستجابتهم نحو الدراسة.

واتفقت الدراسات السابقة فيما بينها على فاعلية استخدام أنماط أدوات التعلم المتزامنة أو غير المتزامنة ولكنها لم تتفق على تحديد أي هذه الأنماط أفضل في الناحية التعليمية وأيهم أكثر تأثيرا في العملية التعلمية مثل دراسة محمد إبراهيم (٢٠١٥)، دراسة ياماغاتا لينش (2014) Yamagata-Lynch، محمد رشدان (٢٠١٣)، وهناك بعض الدراسات التي ركزت على فعالية أداة من أدوات التفاعل داخل التعلم الإلكتروني دون مقارنتها بباقي الأدوات مثل دراسة إسلام جابر (٢٠١٥)، دراسة عصام شوقي (٢٠١٥)، خولة الدويش (٢٠١٥)، دراسة الزهراني، إبراهيم (2013) Alzahrani, Ibraheem، نشوى رفعت (٢٠١٣)، غافني وجيري (2010) Gafni & Geri ، وهناك دراسات أخرى أكدت على فاعلية التعلم التشاركي بصفة عامة مثل دراسة على عبادي (٢٠١٤)، دراسة ريهام محمد (٢٠١٢)، دراسة عمرو محمد (٢٠١٢)، دراسة

دوبن برج، جانيت (Doppenberg , Jannet(2012 ، لذلك اختار الباحث دراسة أدوات التعلم التشاركي غير المتزامن واثرها على تنمية مفاهيم ومهارات البحث عبر الإنترنت لدى المعلمين .

فروض البحث :

في ضوء ما أشارت إليه الدراسات السابقة من نتائج أمكن وضع الفروض الآتية :

١) لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات معلمين المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في نتائج الاختبار التحصيلي الخاص بمفاهيم البحث عبر الانترنت لدى المعلمين .

٢) لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات معلمين المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في نتائج استبيان مهارات التعاون لدى المعلمين .

إجراءات البحث :

تم اختيار العينة الأساسية من معلمين ادارة بنى مزار التعليمية ويبلغ عددهم (٣٠) معلماً، وقد رُوعِي عند اختيار العينة التماثل في متوسط العمر والتخصص .

- إعداد أدوات البحث :

يستعرض الباحث أدوات البحث وكيفية إعدادها وحساب صدقها وثباتها وهى :

- إعداد الاختبار التحصيلي :

هدف البحث الحالي إلى دراسة أثر استخدام أداوت التعلم التشاركية الإلكتروني غير المتزامنة على تنمية مفاهيم ومهارات انتاج صفحات الإنترنت لمعلمين، وتشمل خطوات إعداد الاختبار تحديد الهدف من الاختبار وتحديد مستوياته وإعداد جدول المواصفات، وصياغة تعليماته ونوعية الأسئلة، ثم ترتيب الأسئلة وحساب صدقه وثباته وأخيرا تجريب الاختبار وتصميم مفتاح التصحيح .

- مادة المعالجة التجريبية : التصميم التعليمي لبيئة التعلم الإلكترونية التشاركية

تمثلت مادة المعالجة التجريبية في بيئة تعلم تشاركي قائمة على نظام إدارة التعلم e-frontلتنمية مفاهيم ومهارات البحث عبر الإنترنت، ولبناء البيئة قام الباحث بالاطلاع على العديد من نماذج التصميم التعليمي، لاختيار ما يناسب عملية بناء بيئة التعلم الإلكترونية التشاركية المطلوبة، وتم اختيار نموذج "خميس" (٢٠٠٦) لتصميم بيئة التعلم الإلكترونية التشاركية ويمر بخمس مراحل التحليل، التصميم، التطوير، التقويم، مرحلة النشر والاستخدام والمتابعة النهائي ، وتم تحديد ادوات التعلم التشاركي الغير متزامنة داخل بيئة التعلم ومتمثلة في (البريد الإلكتروني والمنتديات) لمناسبتهما للمعلمين .

- استبيان مهارات التعاون

تتطلب طبيعة البحث الحالي الاستعانة باستبيان لمهارات التعاون، وتم الاستعانة باستبيان لمهارات التعاون من إعداد نبيسكان (Nebesniak (2007,41-42 ويتكون من ١٨ عبارة كل عبارة منها تعبر عن مدى استجابة المعلمين لمهارات التعاون، ويقوم التلميذ بإعطاء إجابة واحدة من ثلاثة اختيارات (دائماً – أحياناً- نادراً)، حيث تعطى دائما = ثلاث درجات ، وأحيانا = درجتين، ونادراً = درجة واحدة ، والعبارات سلبية يكون ترتيب الدرجات بالعكس، وفى النهاية يتم جمع الدرجات، التي تعبر عن استجابته ثم تم عمل صدق الترجمة للاستبيان ووضع تعليماته وحساب زمن تطبيقه ثم حساب ثباته .

تطبيق البحث وتفسير النتائج :

وبعد الانتهاء من عملية التقييم قام الباحث برصد الدرجات التي تم الحصول عليها في التطبيق القبلي والبعدي لأدوات البحث لإجراء المعالجات الاحصائية (باستخدام برنامج "SPSS "Statistical Package for The Social Science -الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية- الإصدار (٢٠))، وذلك لاختبار صحة الفروض باستخدام الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات، ونظراً لطبيعة البحث الحالي فقد استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية :

١- أساليب الإحصاء الوصفي (المتوسط والانحراف المعياري والالتواء).

٢-اختبار (ت) للعينة الواحدة (One Sample t-Test) .

٣- حساب حجم التأثير.

اختبار صحة الفروض البحثية :

اختبار صحة الفرض الأول :

الذى ينص على "لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات معلمين المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في نتائج الاختبار التحصيلي الخاص بمفاهيم ومهارات البحث عبر الانترنت لدى المعلمين"، وتم حساب المتوسط الحسابي (م)، الانحراف المعياري (ع)، درجات الحرية في التطبيقين القبلي والبعدي، وتم استخدام اختبار (ت) لتوافر شروط استخدامه وتم حساب دلالات الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي الخاص بمفاهيم إنتاج صفحات الانترنت.

جدول (١)

دلالة الفروق بين متوسط القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في نتائج الاختبار التحصيلي

المجموعة	م	ع	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة عند ٠,٠٥	حجم التأثير
مجموعة تجريبه قبلي	١٦,٤٦	٤,٢	٥٨	٤,٦	٠,٠٠	٠,٢٦٨
مجموعة تجريبه بعدى	٢٠,٧٣	٢,٨٣				

من نتائج الجدول السابق يتضح أن قيمة اختبار "ت" تساوى (٤,٦) وهى دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠٥) مما يثبت اثر ادوات التعلم التشاركي الغير متزامن في تنمية الجانب المعرفي والمهارى الخاص بمفاهيم البحث عبر الانترنت لدى المعلمين، وقد تم حساب حجم التأثير "مربع إيتا" ومقارنته بالجدول المرجعي الخاص بتحديد مستويات حجم التأثير وجد أنه حجم التأثير كبير حيث بلغت قيمة مربع إيتا (٠,٢٦٨)، مما لا يثبت صحة الفرض الأول ويكون الفرض الصحيح " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المعلمين المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في نتائج في الاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي".

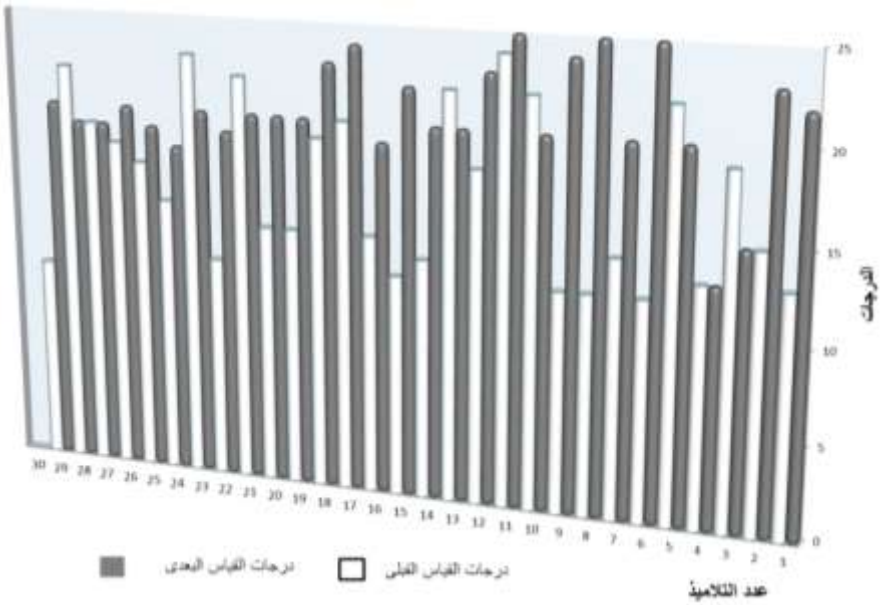

شكل (١)

رسم بياني يوضح درجات المجموعة التجريبية في نتائج الاختبار التحصيلي في القياس القبلي والبعدي

اختبار صحة الفرض الثاني :

الذى ينص على " لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات معلمين المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في نتائج استبيان مهارات التعاون لدى المعلمين "، تم حساب المتوسط الحسابي (م)، الانحراف المعياري (ع)، درجات الحرية في التطبيقين القبلي والبعدي، وتم استخدام اختبار (ت) لتوافر شروط استخدامه وتم حساب دلالات الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة في التطبيق القبلي والبعدي في نتائج استبيان مهارات التعاون.

جدول (٢)

دلالة الفروق بين متوسط القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في نتائج استبيان مهارات التعاون

المجموعة	م	ع	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة عند ٠,٠٥	حجم التأثير
مجموعة تجريبه قبلي	٣٧,٧٦	٢,٢٦	٥٨	١٢,١٨	٠,٠٠	٠,٧١٩
مجموعة تجريبه بعدى	٤٦,٨	٣,٣٦				

من نتائج الجدول السابق يتضح أن قيمة اختبار "ت" تساوى (١٢,١٨) وهى دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠٥) مما يثبت فعالية بيئة التعلم التشاركي الإلكتروني e-fornt في تنمية مهارات التعاون لدى المعلمين ، وتم حساب حجم التأثير "مربع إيتا" ومقارنته بالجدول المرجعي الخاص بتحديد مستويات حجم التأثير وجد أنه حجم التأثير كبير حيث بلغت قيمة مربع إيتا (٠,٧١٩)، مما لا يثبت صحة الفرض ويكون الفرض الصحيح " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المعلمين المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في نتائج استبيان مهارات التعاون لصالح التطبيق البعدي".

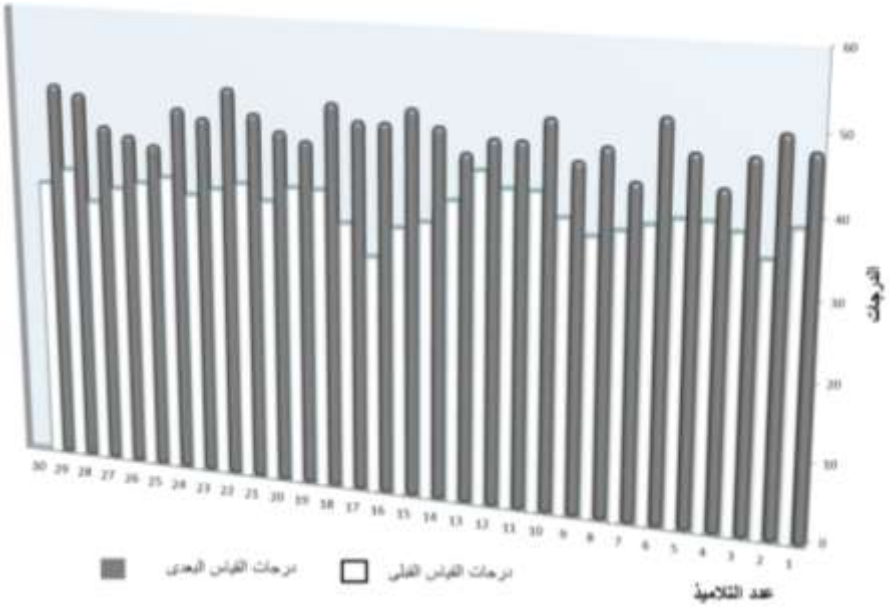

شكل (٢)

رسم بياني يوضح درجات المجموعة التجريبية في نتائج استبيان مهارات التعاون في القياس القبلي والبعدي

تفسير النتائج الخاصة بفروض البحث:

تفسير النتائج المرتبطة بالجانب المعرفي:

تم حساب نتائج المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي (القبلي والبعدي) وكشفت النتائج عن فعالية اثر أدوات التعلم التشاركي الغير متزامن في التحصيل، وبحساب حجم التأثير باستخدام مربع إيتا اتضح أن ادوات التعلم التشاركي غير المتزامن حققت فاعلية كبيرة فيما يتعلق بزيادة نسبة التحصيل المعرفي لدى المعلمين

ويمكن تفسير فعالية ادوات التعلم التشاركي الالكتروني غير متزامن في تنمية التحصيل المعرفي في ضوء الاعتبارات التالية:

- **وجود انماط مختلفة من التفاعل مما ساعد على الترابط والتفاعل بين المعلمين وبعضهم البعض ، مما أدى الى بناء المعرفة بصورة منظمة وتنمية التحصيل المعرفي لدى المعلمين، وذلك من أهم مبادئ النظرية الاتصالية التي تؤكد على التعلم الشبكي حيث ترى التعلم كعملية تكوين للشبكات أو الترابطات بين المتعلمين وبعضهم البعض.**
- **التنوع في عرض المحتوى العلمي بشكل ممتع وجذاب، حيث الدرس الواحد يعرض بشرح فيديو وصور وملفات مكتوبة، وامكانية عمل مشاركة للملفات، وكذلك تواجد المحتوى طوال أيام الأسبوع، وسهولة الحصول عليه، جميعها أسباب ساهمت في تنمية التحصيل المعرفي للمعلمين، وذلك مما أكدت عليه النظرية الاتصالية في ادراج التكنولوجيا كجزء من ادوات التشارك بين الادراك والمعرفة .**

• سهولة استخدام انماط ادوات التشاركي (المنتديات والبريد الإلكتروني) من قبل المعلمين، ، وهذا أدى إلى استمرار الدافعية للتعلم، فضلا عن دوره في إزالة الخوف والقلق من استخدام ادوات التعلم للمعلمين مما ادى لزيادة مستوى التحصيل .

وتتفق النتائج السابقة مع العديد من الدراسات التي اوضحت اهمية استخدام ادوات التعلم التشاركي داخل عملية التعلم وفعالية استخدامه في تنمية الجانب المعرفي رغم اختلاف العينات البحثية وانماط المعالجة المتبعة واختلاف الادوات بين المتزامنة وغير المتزامنة، مثل دراسة كلا من (اسلام جابر ، ٢٠١٥) ، (عصام شوقي،٢٠١٥) ،(على عبادي ، ٢٠١٤) ، (نشوى رفعت، ٢٠١٣) ، (غافني وجيري (2010) Gafni & Geri) .

تفسير النتائج المرتبطة بالجانب الأدائي للمهارات :

ويمكن تفسير فعالية أداوت التعلم التشاركي الالكتروني غير متزامن في تنمية الاداء المهارى لدى المعلمين في ضوء الاعتبارات التالية:

✓ الاعتماد على مبدأ الاعتماد المتبادل بين المتعلمين وتنوع وتبادل الآراء عن طريق البريد الإلكتروني مما ادى إلى إثراء عملية التعلم، وتنمية مهارات الاتصال والإنصات والمناقشة الفعالة وتبادل الأفكار والمقترحات كل ذلك ساهم في تنمية مهارات المعلمين في البحث عبر الإنترنت .

✓ تؤكد النظرية البنائية على أن التعلم يحدث من خلال مواقف حقيقية وتم ذلك عن طريق عرض ملفات فديو وصور تشرح كيفية البحث عبر صفحات ومواقع للإنترنت ورفعها على المنتدى مما كان له أثر كبير في تحفيزهم للعمل مع بعضهم لتحقيق المهمة المطلوبة والشعور بالنجاح مما ساهم في تنمية مهارات المعلمين في البحث عبر الإنترنت.

وتتفق النتائج السابقة مع العديد من الدراسات التي اوضحت اثر استخدام ادوات التعلم التشاركي وفعالية استخدامه في تنمية الاداء المهارى، رغم اختلاف العينات البحثية وانواع المهارات وانماط المعالجة المتبعة واختلاف الادوات بين المتزامنة وغير المتزامنة، مثل دراسة كلا من محمد إبراهيم (٢٠١٥) ، لينش (2014) Lynch، محمد رشدان (٢٠١٣) ، ريهام الغول (٢٠١٢)، داليا حبيشي (٢٠١٢)، محمد فوزى (٢٠١٠) .

تم حساب درجات المجموعة التجريبية لمهارات التعاون في التطبيقين (القبلي والبعدي)، وكشفت النتائج عن فعالية بيئة التعلم e-front في تنمية مهارات التعاون، وبحساب حجم التأثير باستخدام مربع إيتا اتضح أن بيئة التعلم التشاركي حققت فاعلية كبيرة فيما يتعلق بزيادة نسبة مهارات التعاون لدى المعلمين .

تفسير النتائج المرتبطة بمهارات التعاون:

ويمكن تفسير فعالية بيئة التعلم التشاركي الالكتروني e-front في زيادة نسبة مهارات التعاون لدى المعلمين في ضوء الاعتبارات التالية:

- تؤكد النظرية البنائية على ان المعرفة ليست خارج المتعلم، ولكنها تبنى فردياً وجماعياً فهي متغيرة دائماً، وقد قام الباحث بتقسيم افراد البحث الى مجموعات عمل فرعية وكل مجموعة تتعاون مع بعضها للبحث عبر موقع للإنترنت، مما ساهم في بناء المعرفة بشكل متقن لدى المعلمين المجموعتين بصفة عامة .

- تؤكد النظرية البنائية على تشجع المتعلمين على الاشتراك في المناقشة مع المعلم أو فيما بينهم، وساعد ذلك في تنمية مهارات التعاون بينهم وتبادل الآراء.

- تؤكد النظرية الاتصالية على توفير الاتصالات بين المتعلمين، وكذا الحفاظ عليها ضروريان لتسهيل التعلم المستمر، حيث اتاح انماط التعلم التشاركي المختلفة وجود اتصال جيد بين المتعلمين مما ساعد على تنمية مهارات التحاور والنقاش بين المتعلمين وأدى ذلك الى تنمية مهارات التعاون بصورة جيدة .

- تؤكد النظرية الاتصالية على ضرورة الحفاظ على العلاقات بين المتعلمين وبعضهم وتنمية مهارات التواصل فيهما بينهم من أجل تسهيل عملية التعلم، وظهر ذلك جليها في التفاهم بين اعضاء المجموعة، وتبادل الآراء والافكار بينهم مما ساعتهم على اتقان مهارات التعاون، وتحديد موعد محدد للالتقاء للمجموعات التعاونية ساعد في وجود فروق بسيطة لصالحهم.

- تؤكد النظرية الاتصالية على ان اتخاذ القرار في حد ذاته عملية تعلم، وذلك من اهم مهارات التعاون حيث يترك للمتعلمين حرية اتخاذ القرار وتوزيع الادوار فيما بينهم، وظهر ذلك اكثر في المجموعة التعاونية في سرعة اتخاذ القرار مما ادى لوجد فروق طفيفة لصالحهم .

- يعتمد التعاون في الاساس على سرعة تبادل الآراء والمناقشات وقد ظهرت المناقشات بصورة جلية بين المجموعة التعاونية داخل بيئة التعلم.

ويتفق ذلك ايضاً مع عديد من الدراسات التي اوضحت اهمية بيئات التعلم التشاركي في التعلم وفعالية استخدامها في تنمية مهارات التعاون، رغم اختلاف انماط المعالجة المتبعة واختلاف الادوات المستخدمة ، مثل دراسة كلا من : بتردى (Batardière(2015 ، هدايت، نزار Hidayanto, Achmad (2014)بفرتى ، مارتى Pifarré, Marti (2014) نورا سعد (٢٠١٣) ، و شيماء سمير (٢٠١٢) ، راث (Rath , 2011) .

بينما تختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة عبد الله آل محيا (٢٠٠٨) والتي هدفت إلى معرفة أثر استخدام الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني على مهارات التعليم التعاوني، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين.

توصيات البحث

في ضوء نتائج البحث الحالي تم التوصل إلى بعض التوصيات التي يمكن صياغتها على النحو التالي:

- زيادة الاهتمام بتنمية مهارات انتاج صفحات ومواقع الانترنت للمعلمين بصورة مكثفة، لكى يقوم المعلم بإكسابها لطلابه بصورة صحيحه .
- ضرورة الاهتمام بأدوات التعلم التشاركي المتزامنة والغير متزامنة والدمج بينهم للحصول على افضل المميزات لكلا النمطين .
- لفت نظر المعلمين والقائمين على العملية التعليمة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي داخل العملية التعليمية بصورة فعالة لما لها من امكانيات هائلة في التواصل بين الطلاب .
- لفت نظر المعلمين والقائمين على العملية التعليمة ان هناك ايجابيات لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي داخل العملية التعليمية تمثل في تتنميه الحوار والمناقشة البناءة بين التلاميذ وسرعة تبادل المعلومات، ومعرفة ما يستجد من واجبات .

البحوث المقترحة

في ضوء نتائج البحث السابق عرضها يمكن اقتراح البحوث التالية:

- ✓ بحث العلاقة بين التعلم التشاركي الإلكتروني واساليب التفكير العليا لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في مقرر البرمجة .
- ✓ بحث اثر استخدام ادوات التعلم التشاركي المختلفة (الويكي) في تنمية مهارات الاتصال الكتابي الإلكتروني لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية.
- ✓ بحث فاعلية استخدام انماط التعلم التشاركي الإلكتروني في تنمية المهارات الحياتية لدي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .
- ✓ بحث أثر التدريس عبر شبكة التواصل الاجتماعي (فيس بوك) على التحصيل الدراسي وعلاقة ذلك بتنمية تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية.

قائمة المراجع والمصادر

اولاً : المراجع العربية:

اسلام جابر احمد علام (٢٠١٥) . أنماط التشارك عبر محررات الويب التشاركية واثرها على التحصيل وبعض مهارات تصميم المواقع التعليمية لدى الطلاب المعلمين ، مجلة الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم ، مجلد ٢٥ ، ع ١ ، يناير، ١٠٥ - ١٧٢.

جميل أحمد اطميزي (٢٠٠٨). دمج التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية- •متطلباته وكيفيته وفوائده،

مجلة علوم إنسانية ،ع ٣٨، مركز التميز وتكنولوجيا المعلومات، جامعة بولتكنك فلسطين، الخليل.

حسن علي سلامة (٢٠٠٥). التعلم الخليط التطور الطبيعي للتعلم الإلكتروني، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي.

حسين محمد أحمد عبد الباسط (٢٠١١) . تعلم التشاركي نهاية حتمية لمصطلح التعلم التعاوني .
http://hussainbaset.blogspot.com/2011/11/blog-post_22.html

خوله الدويش (٢٠١٥) تقييم مشاركات الطالبات في منتديات النقاش الإلكترونية من وجهة نظر الطالبات،
دراسة مقدمة الى المؤتمر الدولي الرابع للتعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد، بعنوان "تعلم مبتكر لمستقبل واعد" فى الفترة من ٢-٥ مارس ، الرياض.

ريما سعد الجرف (٢٠٠١). متطلبات الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني. دراسة مقدمة في
المؤتمر العلمي الثالث عشر، "مناهج التعليم والثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة"، مج(٢)، دار الضيافة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، القاهرة

ريهام محمد احمد محمد الغول (٢٠١٢). اثر بعض استراتيجيات مجموعات العمل عند تصميم برامج للتدريب
الإلكتروني علي تنمية مهارات تصميم وتطبيق بعض خدمات الجيل الثاني للويب لدى أعضاء هيئة التدريس، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة.

سعيد ابراهيم حرب، أكرم عبد القادر فروانة (٢٠١٠). واقع استخدام المنتديات التعليمية غير المتزامنة من قبل
طلبة الصف العاشر الأساسي، وقائع المؤتمر العلمي التربية التكنولوجية وتكنولوجيا التعليم يومي ٢٧-٢٨ أكتوبر .

سوزان فؤاد حمادة (٢٠١٣). فعالية المنتديات التعليمية الحرة في تنمية مهارات تصميم الدروس الإلكترونية
لدى طالبات كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة .

عبد الرحمن توفيق (٢٠٠٥). الإدارة الإلكترونية وتحديات المستقبل، مركز الخبرات المهنية للإدارة، القاهرة.

عبد الله الموسى (٢٠٠٢). التعليم الإلكتروني مفهومه. خصائصه. فوائده. عوائقه، ورقة عمل مقدمة لندوة:
مدرسة المستقبل بجامعة الملك سعود في الفترة من ١٦- ١٧ رجب ١٤٢٣ الرياض.

عبد الله بن عبد العزيز الموسى؛ أحمد المبارك (٢٠٠٤). التعليم الإلكتروني: الأسس والتطبيقات، الرياض:
مؤسسة شبكة البيانات.

عصام شوقي شبل (٢٠١٥). دعم نمطى التعلم (الفردي – التشاركي) بأدوات التدوين الاجتماعي واثره على

التحصيل المعرفي والاداء المهارى والتنظيم الذاتي والرضا للطلاب المعلمين بكلية التربية، مجلة الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم ، مجلد ٢٥ ، ع ٢ ، ابريل، ٥ – ٨٠ .

على حسن عبادي (٢٠١٤). فاعلية بيئة تعلم إلكترونية تشاركية في تنمية بعض مهارات مونتاج الفيديو الرقمي لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم ،رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة .

علي شرف الموسوي (أ،٢٠١٥) التعلّم التشاركي الحاسوبي بين التقويم والممارسة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس. available on line : http://www.wise-qatar.org/making-collaborative-elearning-more-effective

ـــــــــــــــــــــــــــــ (ب،٢٠١٥) التعلم التشاركي الحاسوبي: خصائصه وإيجابياته، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس . available on line : http://www.wise-qatar.org/why-traditional-classrooms-should-go-collaborative

عمرو محمد محمد أحمد (٢٠١٢). "فاعلية استخدام بعض أنماط التعلم في بيئة شبكات الويب الاجتماعية في تنمية مهارات حل المشكلات لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بمرحلة الدراسات العليا واتجاههم نحو التعلم عبر الشبكات"، رسالة دكتوراه ، جامعة حلوان، كلية التربية.

محمد رفعت البسيوني، السعيد محمد عبد الرازق، داليا خيرى حبيشي(٢٠١٢). فاعلية بيئة مقترحة للتعلم الإلكتروني التشاركي قائمة على بعض أدوات الويب٢ لتطوير التدريب الميداني لدى الطلاب معلمي الحاسب الآلي، المجلة العلمية، كلية التربية بالمنصورة، ع فبراير، ص١٠- ٥٢.

محمد شريف شعبان إبراهيم (٢٠١٥) . أثر اختلاف نمط التفاعل في الوسائط الفائقة التكيفية عبر الويب على تنمية مهارات تصميم مواقع الإنترنت لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية.

محمد عطية خميس (٢٠٠٣). منتجات تكنولوجيا التعليم ، ط ١، القاهرة مكتبة دار الكلمة .

محمد فوزى رياض والى (٢٠١٠) . فعالية برنامج تدريبي قائم على التعلم التشارك عبر "الويب" في تنمية كفايات توظيف المعلمين لتكنولوجيات التعليم الإلكتروني في التدريس، رسالة دكتوراه ، جامعة الإسكندرية، كلية التربية .

نبيل جاد عزمي (٢٠٠٨). تكنولوجيا التعليم الإلكتروني، ط١، القاهرة ، دار الفكر العربي.

نشوى رفعت محمد (٢٠١٣). اثر التفاعل بين نمط التذييل(فردى – تشاركي) عبر الويب وبين وجهة الضبط على تنمية مهارات الكتابة الوظيفية والاتجاه نحو التذييل، مجلة الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، مجلد ٢٣ ، ع ٣ ، يوليو، ٢٠٩- ٢٥٦ .

ثانياً: المراجع الأجنبية

Alzahrani, Ibraheem; Woollard, John (2013).□ The Role of the Constructivist□
Learning Theory and Collaborative Learning Environment on Wiki Classroom, and the Relationship between Them , Online Submission, Paper presented at the International Conference for e-Learning & Distance Education ,3rd, Riyadh, Saudi Arabia , ERIC Number: ED539416

Cheng- Hsin Ku Extending The technology acceptance model □
(2009).□
using perceived user resources in higher education web-based online learning courses , Doctor Of Philosophy , in the College Of Education at the University of Central Florida.

Doppenberg, Jannet J.; Bakx, Anouke W. E. A.; den Brok, Perry J(2012).
Collaborative Teacher Learning in Different Primary School Settings, Teachers and Teaching: Theory and Practice,□
Journal Articles, v18 n5 p547- 566 , ERIC Number: EJ979825

Gafni ,R & Geri, N The Value of Collaborative E-learning : □
(2010).
Compulsory versus Optional Online Forum Assignments, Interdisciplinary journal of E-learning and learning Objects , n 6 , p 335-343.

Janssen, Jeroen ; Bodemer, Daniel (2013). Coordinated Computer-Supported□
Collaborative Learning: Awareness and Awareness Tools , Educational Psychologist , Journal Articles, v48 n1 p40-55 , ERIC Number: EJ995360□

Johnson DW and Johnson RT (2003).□ Cooperative learning: where we have
been, where we are going. Cooperative Learning and College Teaching. Vol 3, No. 2. Available at: www.campusveterinariosenweb.com/file.php/1/moddata/forum/14/49938//Formal_Collaborative_Learning_Paradigm_for_EducationJvme_21.doc, 2010

Paavola, S., Lipponen, L., & Hakkarainen, K. (2004). Models of Innovative
Knowledge Communities and Three Metaphors of Learning. Review of Educational Research, 74/(4), 557-576.

Paul R. & T. Laferriere "Technology in Support of Collaborative
(2007).
Learning", Edu Psyches Rev, v19, p.65-83, 2007.□

Rose, M. A. "Cognitive dialogue, interaction patterns, □
(2002).
and perceptions of graduate students in an online conferencing environment under collaborative and cooperative structures". Unpublished doctoral dissertation, University of Indiana, Bloomington

Yamagata-Lynch, Lisa C. (2014) Blending Online Asynchronous □
and Synchronous Learning, International Review of Research in Open and Distance Learning, v15 n2 p189-212 Apr , ERIC Number: EJ1030098.

[1] اتبع الباحث نظام التوثيق الخاص بالجمعية الأمريكية لعلم النفس الإصدار السادس (الاسم الأول و الأخير، السنة، الصفحة) بحيث يشير الرقم الأول في المرجع إلى السنة الميلادية، والرقم الثاني إلى أرقام الصفحات، والأسماء الأجنبية بالاسم الأخير.
American Psychological Association (APA). (2010). Publication manual of the American Psychological Association. (6th ed). Washington, DC: American Psychological Association